



## رسالة عيد القيامة المجيد أبريل 2017

لنا هذا الكنز فى أوان خزفية 2كو 4: 7

أحبائى أبناء الكنيسة المباركين

أخرستوس أنستى أليسوس أنستى

المسيح قام حقاً قام

يسعدنى أن أهنتكم جميعاً بعيد قيامة ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح . نفرح بقيامة إلهنا لأنها تعطينا قوة فى مواجهة قوى الشر . نحتفل ونفرح بقيامة مخلصنا ونحن نتابع ما يتعرض له أحبائنا فى مصر من استشهاده وضيقاته مثل الحوادث الإرهابية التي تعرضت لها الكنيسة البطرسيية وكنيسة مارجرس بطنطا والكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية وما يتعرض له الأقباط فى العريش من إعتداءات وتهجير وما يتعرض له الفتيات المسيحيات من ضغوط وخطف فى الصعيد وما نواجهه فى المجتمع الأمريكى من قوانين واتجاهات ضد مبادئنا المسيحية تجعلنا نشعر أننا أوان خزفية أمام قوى الشر والإرهاب والتطرف .

حقاً نحن أوان خزفية ولكن قيامة المسيح أعطتنا كنز عظيم هو إلهنا القائم من الأموات ليهبنا قوة نواجه بها قوى الشر . القديس بولس يكتب لنا بإرشاد الروح القدس "ولكن لنا هذا الكنز فى أوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا . مكتئبين فى كل شئ لكن غير متضايقين . متحيرين لكن غير يائسين . مضطهدين لكن غير متروكين . مطروحين لكن غير هالكين . حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع ، لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا . " 2كو 4: 7-10

كيف نغلب العالم الذى وضع فى الشرير ؟

القديس يوحنا يجب على هذا السؤال قائلاً "وهذه هى الغلبة التى تغلب العالم : إيماننا . من هو الذى يغلب العالم ، إلا الذى يؤمن أن يسوع هو ابن الله ؟" 1يو 5: 4-5 .

إيماننا بقيامة المسيح يعطينا الغلبة على العالم .

إيماننا بقوة إلهنا الصالح تعطينا الشجاعة أن نقف أمام قوى الشر والإرهاب التى إغتالت فيرونيا ومارينا وماجى بالكنيسة البطرسيية لكن أمهات الشهداءات غلبن العالم بشهادة إيمانهن القوى . جليات الجبار نظر إلى داود فرأه إناء خزفى ولكن داود بإيمانه أظهر الكنز الحقيقى داخل هذا الإناء الخزفى "فلما نظر الفلسطينى ورأى داود أستحقره لأنه كان غلاماً وأشقر جميل المنظر . . . . . فقال داود للفلسطينى أنت تأتى إلى بسيف ورمح وتيرس وأنا أتى إليك بأسم رب الجنود إله إسرائيل الذين عبرتهم" 1صمو 17: 43 ، 45 .

أحبائى

اليوم العالم يأتي إلينا نحن الذين نحمل أسم المسيح بسيف ورمح وبترس . العالم يعيرنا ويلعننا بإلهنا وبصليبه المحي . العالم يرانا أوان خزفية . علينا أن لا نخاف العالم لأننا لنا الكنز الثمين داخل الأوان الخزفية ليكون فضل القوة لله لا منا .

قوة قيامة المسيح تظهر في ضعفنا البشري وتعطينا النصر على العالم الشرير . القديس أثناسيوس في كتابه (تجسد الكلمة) يقول "لأنه عندما يرى الإنسان أن البشر الضعفاء بطبيعتهم يسرعون إلى الموت ويتهاثفون عليه ولا يخشون فساده . ولا يزرعون من موارثهم القبر بل يتحدون الموت بحماس ولا يجزعون من التعذيب بل بالعكس فإنهم من أجل المسيح يندفعون نحو الموت بحماس مفضلينه على الحياة هنا ، أو عندما يشاهد الإنسان بنفسه الرجال والنساء والأطفال يندفعون ويقفزون إلى الموت لأجل الإيمان بالمسيح ، فمن يكون عديم العقل حتى أنه لا يدرك ولا يفهم أن المسيح الذي يشهد له هؤلاء هو نفسه الذي يهب ويعطي كل واحد منهم النصر مع الموت ؟ إذ أنه يجعل الموت ضعيفاً أمام كل من يتمسك بإيمان المسيح ويحمل علامة الصليب" تجسد الكلمة 29 : 4 .

أحبائي

نصلي لأجل سلام الكنيسة ولأجل راعينا وأيينا الحبيب قداسة البابا تاوضروس ، نصلي لأجل كل نفس تواجه قوى الشر ولأجل أسر الشهداء والمعترفين أن يهبنا الله قوة قيامته المجيدة ويهبنا الإيمان القوى الذي به نغلب العالم .

وكل عام وأنتم بخير

الأبنا سراييون